داين تدان
نشوان زيد علي عشر

داين تدان

(مقالات)

بقلم :

نشوان زيد علي عنتر

٢٠٢٤م

الحقد السعودي على اليمن

لم يشهد العالم العربي مثل هذا الحقد الدفين التي تكنه دولة كبرى ضد جارتها الأضعف كما تفعل السعودية مع اليمن حيث ما إنفكت تمارس طوال ٥٩ عاما الوصاية الإستعمارية على جارتها الجنوبية و تتدخل في شئونها الداخلية و الخارجية و تدبر المؤامرات السياسية الدنيئة لها و التدخل في كل صغيرة و كبيرة تدور رحاها بين أروقة هذا البلد المنكوب منذ زمن طويل و تجنيد مواطنيه الثمانية و العشرون مليون نسمة لخدمة أجنداتها الخاصة و إمدادهم بالمال و السلاح لتحقيق ما سبق دون حياء أو خجل .

و لم يكتف حقدها عند هذا الحد ، بل وصل بهم الأمر أن يقدموا على ممارسة تصرفات أحادية الجانب يندى لها الجبين ، حيث حرمتهم مؤخرا من الماء و الهواء و الغذاء

و الـــدواء و فرضـــت علـــيهم حصـــارا ظالمـــا بـــرا و بحـــرا و جـــوا أحـــال بلادهـــم جحيمـــا لا يطـــاق ، فـــلا رحمـــوهم و لا هـــم تركوا رحمة الله عز و جل تنزل عليهم .

مـــا ســـبب كـــل هـــذا الحقـــد الســـعودي المرضـــي حيـــال العربيـــة الســـعيدة و أبنائهـــا التعســـاء ؟ لمـــاذا لـــم تمارســـه ضـــد جيرانهـــا المتـــآمرين عليهـــا العـــراق و إيـــران و قطـــر و الأردن أو حتـــى مـــع تركيـــا و مصـــر اللـــذين دمـــرا دولتهـــا الشـــاذة أكثـــر مـــن مـــرة فـــي القـــرنين الثـــامن عشـــر و التاســـع عشـــر ؟ ســـببه نحـــن ، نحـــن اليمنيـــين حيـــث ضـــاقت الســـعودية ذرعـــا مـــن غـــدرنا و خيانتنـــا و نفاقنـــا الـــدائم نحوهـــا و عـــدم إلتزامنـــا بـــالعهود و المواثيـــق و الإتفاقيـــات المبرمـــة و حســـن الجـــوار معهـــا منـــذ عـــام ١٩٤٨م جـــراء ســـعينا الحثيـــث و المزعـــوم لأســـباب طائفيـــة بحتـــة وراء القضـــاء علـــى دولـــتهم الشـــاذة القائمـــة منـــذ عـــام ١٩٣٢م و إســـتعادة أراضـــينا الســـليبة عســـير و نجـــران و جيـــزان مـــن قبضـــتهم و هـــذا يعنـــي أننـــا نحـــن اليمنيـــين مازلنـــا حتـــى وقتنـــا

الحاضر نكذب الكذبة و نصدقها ، فالجميع يعلم علم اليقين بأننا تخلينا عن عسير و نجران و جيزان بملء إرادتنا للسعودية و إلى الأبد بموجب إتفاقية الطائف عام ١٩٣٤م التي أكدت موادها الأصلية بعدما قمت بتحليل نصوصها تحليلا تاريخيا و لا سيما المواد (٤) و (٥) و (٦) عن تخلي الإمام يحيى حميد الدين (١٩١٨-١٩٤٨م) الأبدي و النهائي عن عسير و نجران و جيزان للسعودية مقابل إنسحاب قواته المسلحة من نجران و القوات السعودية من الحديدة و حجة و صعدة و المحويت ، علاوة على ذلك أكدت المواد (٧-٢٠) على حسن الجوار و إحترام السيادة الوطنية و الرسمية و القوانين الخاصة لكلا البلدين دون قيد أو شرط ، و لا توجد أية مواد في الإتفاقية تنص على إعادة عسير و نجران و جيزان إلي اليمن بعد مرور عشرين عاما حسب التقويم الهجري لا الميلادي على إبرامها من قبل رئيسي

الـــدولتين الإمـــام يحيـــى حميـــد الـــدين و الملـــك عبـــدالعزيز آل سعود (١٩٣٢-١٩٥٣م) .

و مـــع ذلـــك نقـــض اليمنيـــون عهـــودهم و رفضـــوا الإلتـــزام بمعاهـــدة الطـــائف و أصـــروا علـــى الغـــدر بالســـعودية ليـــل نهـــار عمـــدا و عـــدوانا لغايـــات دنيئـــة فـــي نفـــس يعقـــوب وصـــلت إلـــى حـــد التحـــالف مـــع الأعـــداء اللـــدودين لجـــارتهم الشـــمالية كروســـيا و إيطاليـــا و مصـــر و العـــراق و ليبيـــا و إيـــران و تركيـــا و قطـــر (١٩٣٤-٢٠٢١م) ســـعيا وراء أمـــوالهم المســـمومة ســـما زعافـــا كـــالأموال الســـعودية التـــي يبتلعونهـــا بـــدورهم فـــي جـــوفهم ســـرا و علانيـــة و بصـــدر رحـــب مـــن أجـــل تخريـــب بلادهـــم و البلـــدان المعاديـــة لـــبلاد الحـــرمين الشـــريفين فـــي الوقـــت ذاتـــه ، مـــا يكشـــف لنـــا أن اليمنيـــين كـــلاب مســـعورة تعشـــق المـــال لمـــن يـــدفع أكثـــر و تعـــاني مـــن الشـــيزوفرينيا أو إنفصـــام الشخصـــية ، فتجـــدهم فـــي النهـــار يتقمصـــون شخصـــية

دكتـــور جايكـــل الطيـــب ، و فـــي الليـــل يتقمصـــون شخصـــية مستر هايد الشرير .

الحقد الدفين

ما رأيته في قناة المسيرة الناطقة بإسم حركة أنصار الله الحوثيين مطلع الأسبوع المنصرم حول الإحتفالات الرسمية لما يسمونها الذكرى السادسة لثورة الحادي و العشرين من سبتمبر عام ٢٠١٤م أثار إشمئزازي إن لم نقل إستيائي الشديد ، سيما و أن مراسم الإحتفال بهذه المناسبة الوطنية المزعومة جرت في ميدان التحرير الذي خصص أساسا من قبل السلطات الرسمية لإحتفالات ثورة السادس و العشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢م من كل عام ! و لم يكتفوا بذلك !! بل تعدوا حدودهم و طبقوا الطقوس الإحتفالية للثورة السبتمبرية الخالدة على ثورتهم المزعومة المصنوعة في السعودية بقرار من ملكها عبدالله بن عبدالعزيز (٢٠٠٥-٢٠١٥م) بحذافيرها حيث أشعل رئيس الوزراء عبدالعزيز بن حبتور عن طريق ممثله وزير الشباب و الرياضة حسن محمد زيد شعلة الثورة وسط

الميـــدان عشـــية عيـــد الثـــورة و القائـــه خطابـــا رســـميا بهـــذه المناســـبة و إســـتعراض العـــرض العســـكري لفـــرق الكشـــافة بمختلـــف فئاتهـــا .... و غيرهـــا مـــن التصـــرفات الغيـــر مســـئولة التـــي كشـــفت لـــي بالـــدليل القـــاطع مـــدى الحقـــد الـــدفين التـــي تكنـــه الســـلالة الهاشـــمية المنتميـــة للمـــذهب الزيـــدي فـــي الشـــطر الشـــمالي مـــن الـــوطن تجـــاه هـــذه الثـــورة العظيمـــة التـــي أســـقطت حكمهـــم الإلهـــي المزعـــوم للشـــعب اليمنـــي عـــام ١٩٦٢م قبل أن يستعيدوا السلطة عام ٢٠١٤م .

مـــن الـــذي دفعهـــم إلـــى الإطاحـــة بثـــورة ٢٦ ســـبتمبر الخالـــدة و مبادئهـــا العظيمـــة التـــي قضـــت علـــى الظلـــم الإجتمـــاعي و الإقتصـــادي و حققـــت العدالـــة و المســـاواة بـــين أبنـــاء الشـــعب الواحـــد دون تمييـــز و وقفـــت للعـــدوان الســـعودي و البريطـــاني و الأمريكـــي بالمرصـــاد خـــلال الســـتينات و كشـــف حقـــدهم الـــدفين ضـــدها ؟ ألـــيس اليمنيـــون الخونـــة الجاحـــدين لمعروفهـــا الثمـــين نحـــوهم و الـــذين لا يعجـــبهم العجـــب و لا الصـــيام فـــي

رجب إلا بالقوة ؟ أليس الإخوان المسلمون اليمنيين و تحديدا التجمع اليمني للإصلاح و إتحاد القوى الشعبية و السلفيين الذين ظلوا يتأمرون عليها ليل نهار منذ إندلاع الحرب الأهلية عام ١٩٦٢م حتى عام ٢٠٠٤م ؟ أليست القبائل الهمجية شيوخا و أفرادا المتآمرين عليها لصالح الخارج بعدما نقلتهم من الثرى إلى الثريا ؟ أليس رئيس الجمهورية السابق علي عبدالله صالح التي حاربها منذ عام ١٩٩٤م لصالح أمجاده و أوهامه الشخصية رغم أنه يعلم علم اليقين فضلها عليه في الوصول إلى سدة الحكم عام ١٩٧٨م مع أنه من فئة محتقرة إجتماعيا ؟ أليست السعودية المتآمرة على هذا البلد المنكوب منذ عام ١٩٣٤م حتى وقتنا الحاضر و سلمت صنعاء للحوثيين على طبق من ذهب في ٢١ سبتمبر عام ٢٠١٤م؟ أليست الديمقراطية المزيفة التي تنفست الصعداء إثر قيام الوحدة المباركة عام ١٩٩٠م ؟ أليس رئيس الجمهورية

السابق عبدربه منصور هادي إمعة الجنوبيين ؟ أليست عشيرة الأحمر التي سعت دون كلل أو ملل إلى الإستيلاء على مقاليد السلطة بعد سقوط الإمامة عام ١٩٦٢م حتى قيام الحرب الأهلية عام ٢٠١٥م؟ و أخيرا و ليس آخرا ، أليست الأيدولوجية الهادوية التي ظلت جاثمة على صدورنا بأفكارها المسمومة النابعة من فكر الإمام الهادي إلى الحق المريض منذ عام ٩٣٠م حتى يومنا هذا ؟ رفعت الأقلام و جفت الصحف .

هزيمة ألمانيا في نهائي مونديال إسبانيا

يعتبر المنتخب الألماني لكرة القدم منتخبا عالميا لا يشق له غبار سواء بإنجازاته الكروية العملاقة في بطولات كأس العالم و الألعاب الأولمبية و كأس اوروبا (١٩٣٤-٢٠١٤م) أم عبر هدافيه الأول و لاعبيه العظام أمثال مولر و فرانز بيكنباور و رومانيغا و شوماخر و لوثر ماتيوس ....الخ .

و سعيا منهم للحفاظ على شهرته الطاغية في عالم الرياضة الساحرة لملايين البشر في أرجاء المعمورة إضطروا إلى إستخدام أساليب غير مشروعة ضد منتخبات أقل منها شأنا نجحت في كسر غرورهم و غطرستهم الرياضية و تمريغ أنوفهم في التراب كما فعل المنتخب الجزائري لكرة القدم ضدهم في الدور الأول لمونديال إسبانيا عام ١٩٨٢م عندما تغلب عليهم بنتيجة (٢-١)

عبر نجومه الأشاوس رابح مادجر و الأخضر بلومي و عصاد ، مما أثار غضبهم و أوغل صدورهم نحو الجزائريين و دفعهم الى التآمر ضدهم و إخراجهم من البطولة إلى غير رجعة بمساعدة إخوانهم الأعداء النمساويين عبر مباراة هزلية مدبرة جمعت بينهما و انتهت بنتيجة (١-٠) ، و عندما خلت الساحة لهم منهم ، ظن الألمان أن طريقهم للفوز بكأس العالم للمرة الثالثة بات مفروشا بالورد إثر وصولهم إلى المباراة النهائية للبطولة بعد تغلبهم بصعوبة على نظرائهم الفرنسيين (٥-٤) قبل أن يحطم الإيطاليون بقيادة باولو روسي (١٩٦٧-٢٠٢٠م) حلمهم الوردي الجميل عبر فوزهم الكاسح عليهم بنتيجة (٣-١) و يخطفوا اللقب منهم للمرة الثالثة أيضا .

القضية الفلسطينية

مازال الفلسطينيون أرضا و شعبا يئنون تحت وطأة مستعمر مريض لا يرحم و يرزحون تحت نير ظلم و قمع أجبن شعب في العالم و مكروه من خالقه الله عز و جل و عباده الصالحين و الفاسدين على حد سواء ألا و هم الإسرائيليون اليهود حيث من السهل القضاء عليهم و طردهم من فلسطين بلمح البصر إن أرادوا هم و إخوانهم المسلمين ذلك ، و مع هذا مازال الإسرائيليون يسرحون و يمرحون في أرضها الطاهرة و يستبيحون حرماتها المقدسة كالمسجد الأقصى و كنيسة المهد و أعراض نسائها و أطفالها و دمائهم دون حياء أو خجل من المسلمين عربا و عجما و سنة و شيعة و إباضية و زيدية الذين لم يسعوا إلى تحرير وطنهم من هؤلاء الأوغاد بالمرة و طردوا نصف سكانهم من أرضهم عام ١٩٤٨م و حولوهم إلى لاجئين مشردين في أرجاء المعمورة حتى وقتنا الحاضر و قمعوا

ثـــوراتهم الوطنيـــة التـــي كـــادت أن تطهـــر بلادهـــم مـــن دنـــس البريطـــانيين و الإســـرائيليين إلـــى الأبـــد (١٩١٩-٢٠٠٥م) ســـعيا وراء المتـــاجرة بقضـــيتهم النبيلـــة (١٩١١-٢٠٢١م) لغايـــات سياســـية دنيئـــة فـــي نفـــس يعقـــوب بإســـم العروبـــة و الإســـلام و لا مـــن الفلســـطينيين المفـــرقين المشـــتتين أصـــلا الـــذين يظهـــرون قـــوتهم علـــى بعضـــهم الـــبعض لأتفـــه الأمـــور تـــاركين أمـــر تحريـــر بلادهـــم مـــن الإســـرائيليين لإخـــوانهم العـــرب و المســـلمين و بإســـم العروبـــة و الإســـلام أيضـــا ، و تحـــت حمايـــة مـــن يزعمـــون بـــأنهم دعـــاة الحريـــة و الديمقراطيـــة و حقـــوق الإنســـان أمريكـــا و اوروبـــا و تأييـــد مـــن الله عـــز و جـــل الـــذي ســـلم أرضـــه المقدســـة الطـــاهرة مـــن عبـــاده المســـلمين المخلصـــين لـــه الـــذين فضـــلهم علـــى العـــالمين إلـــى أقـــذر شـــعب مـــريض عرفـــه التـــاريخ بعـــدما عجـــزوا عـــن حمايـــة فلســـطين مـــن أعـــدائهم المتربصـــين مـــن الأديـــان الســـماوية الأخـــرى كمـــا عجـــزوا عـــن حمايـــة اســـبانيا مـــن قبـــل عـــام ١٤٩٢م و فقـــد

ثقتــه الإلهيــة بهــم فــي أن يكونــوا خلفائــه الميــامين فــي الأرض لنشر دينه المختار في أرجاء المعمورة بما يرضيه .

الأسعار

مضت ست سنوات عجاف على الحرب الأهلية الطاحنة الدائرة رحاها في سهول بلادنا التعيسة اليمن و جبالها و بحارها و رمالها أكلت خلالها الأخضر و اليابس و أهلكت الحرث و النسل تحت وطأة حصار ظالم فرضته السعودية و حلفاؤها على أصدقائها و أعدائها اليمنيين على حد سواء برا و بحرا و جوا دون رحمة أو شفقة ، و ما زاد الطين بلة إنهيار عملتنا الوطنية الريال إنهيارا قياسيا غير مسبوق أمام الدولار بعد تعويمه عام ٢٠١٦م و إرتفاع أسعار السلع الإستهلاكية الضرورية و الكمالية على حد سواء إرتفاعا جنونيا و بأرقام فلكية خيالية على يد التجار لدى كلا الطرفين المتحاربين الذين أقاموا مزادات علنية غير قانونية عليها دون حياء أو خجل .

من الذي دفع هؤلاء التجار الجشعين المستغلين الغشاشين للمتاجرة بأقوات الناس و أرزاقهم دون حسيب أو رقيب ؟ أليست الدولة في صنعاء و عدن اللتان لا تحركا ساكنا نحوهم أو تقفا لهم بالمرصاد تاركتان الساحة لهم يعبثون بها كما يحلو لهم مقابل أن يدفعوا الضرائب الباهظة التي أثقلت كاهلهم و المفروضة عليهم من قبلهما كي تنفقهما على حروبهما و مشاريعهما التخريبية و شرائهما للولاءات و الذمم و مراكز القوى الفاسدة فيهما ؟ أليس المواطنين الفقراء و الأغنياء على حد سواء في صنعاء و عدن المتعطشين لشراء السلع الإستهلاكية بشكل جنوني إلى حد الإسراف و التبذير دون قيد أو شرط مما يؤدي إلى إرتفاع الطلب و إنخفاض العرض عليها و بالتالي غلاء أسعارهن ؟ أليس الانسان اليمني الباطر بنعم الله عز و جل الذي لا يعجبه العجب و لا

الصـــيام فـــي رجـــب منـــذ فجـــر التـــاريخ حتـــى وقتنـــا الحاضـــر ؟ ألا إني بلغت اللهم فاشهد .

مرتبات الموظفين

مضت ست سنوات عجاف على الحرب الأهلية الطاحنة في اليمن و مازال الموظفون الحكوميون سواء الموالون لحكومة صنعاء أم الموالون لحكومة عدن يعانون شظف العيش بلا مرتبات أو مصدر دخل ثابت يعينهم على مواجهة أيامهم الصعبة و ظروفهم الإقتصادية السيئة حيث لم يعودوا قادرين على تسديد ديونهم المتراكمة و إيجارات منازلهم أو شراء السلع التموينية أو توفير كافة إحتياجات عائلاتهم الضرورية مما أدى بهم الحال بمعظمهم إلى إفتراش العراء و التسول في الشوارع و الميادين العامة و الإفطار بكوب ماء و إمتهان مهن وضيعة حقيرة لا تليق بمقاماتهم و مكاناتهم العلمية و الإجتماعية دون أن تتكرم حكومتي صنعاء و عدن المتحاربتين بالعطف عليهم و تخصيص جزء من أموالهما المنهوبة من المال العام و المحصلة من تجارة المخدرات و السلاح

اللاتي توظفهما لخدمة مشاريعهما التخريبية الفاسدة طوال الحرب المستعرة بينهما لدفع مرتباتهم الزهيدة أصلا كاملة دون زيادة أو نقصان حيث مازالتا تصران على رمي الفتات الذي لا يسد الرمق عليهم دون حياء أو خجل .

و سواء إستلم الموظفون الحكوميون مرتباتهم كاملة أم نصفها أم ربعها حتى فإنها لا تسمن و لا تغني من جوع حيث يعلمون علم اليقين بأنها غير قادرة على مواجهة غلاء الأسعار المستشري كالسرطان في أرجاء البلاد أو توفير الحد الأدنى من إحتياجاتهم المعيشية اليومية ، و مع ذلك فهم قابلون بوجوده الهزيل بدلا من إختفائه و إنعدامه المفاجئ عنهم عام ٢٠١٦م و هم الذين رفسوا نعمته بأقدامهم و إهانتهم المتعمدة له عبر بطرهم بالنعمة و إسرافهم و تبذيرهم و تبرمهم المتواصل من أوضاعهم المعيشية اليومية الجيدة أيام فترة الرخاء الإقتصادي قبل إندلاع الحرب الأهلية عام ٢٠١٥م بواحد و أربعين عاما

و عدم رضاهم بقيمته المتواضعة التي كانت توفر لهم كافة إحتياجاتهم المعيشية اليومية تقليدا لأجدادهم السبئيين الذين بطروا بالجنتين اللتين أنعم الله عز و جل عليهم بهما و كفروا بنعمه الوفيرة لهم فدمرهما عبر سيل جارف حطم سد مأرب عام ٥٤٥م و أحال أرضهم الخضراء قاعا صفصفا من الرمال القاحلة كأهلها .

الهجرة الغير شرعية إلى اوروبا

ضاقت القارة العجوز ذرعا بالمهاجرين الغير شرعيين القادمين من بلدان افريقيا و الشرق الأوسط بعدما أغرقوا بلدانها المزدهرة بوجودهم البشري الذي لا ينضب هربا من أوضاعهم السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية المتدهورة و الحروب و القلاقل الداخلية داخل بلدانهم المنكوبة حيث فشلت محاولات حكوماتها و أجهزتها الأمنية و التشريعية و وسائلهم القمعية و العنصرية في إيقاف زحفهم المتواصل زرافات و وحدانا نحوها أو الحد منه و التي وصلت إلى حد إحراق مخيماتهم و أكواخهم و بيوتهم المتواضعة و هم بداخلها على يد الجماعات العنصرية و إغراقهم و إغراق قواربهم في عرض البحر عبر البوارج الحربية دون أن يدرك الاوروبيون مليا بأنهم السبب الرئيسي فيما يحدث لهم من زحف الهجرات الغير شرعية السرطاني اليهم حيث يعلمون علم اليقين بأنهم يدفعون

ثمـــن مـــؤامراتهم الدنيئـــة و القـــذرة ضـــد بلـــدان المهـــاجرين الغيـــر شـــرعية فـــي إفريقيـــا و الشـــرق الأوســـط دون حيـــاء أو خجـــل منذ مطلع القرن العشرين حتى وقتنا الحاضر .

كلمة حق يراد بها باطل

ما زال خطيب مسجد الفسيل مثل غيره من خطباء مساجد صنعاء المنتمين لحركة أنصار الله الحوثيين يمارس الدعاية الإعلامية و الإرهاب الفكري لصالح حزبه السياسي و قائده المختبئ في إحدى كهوف مران خوفا على حياته عبدالملك الحوثي عبر منبره الخشبي من خلال خطبه المسيسة قبيل صلاة الجمعة و المنبثقة من رحم برنامجهم السياسي العقيم بعدما غسلوا أدمغتهم الصدئة بخطابه الثوري الذي ما قتل ذبابة كان آخرها إدعائه اليوم أن من يلتزم الحياد تجاه الحرب الأهلية الطاحنة في اليمن أو العدوان كما يحب أن يسميها هكذا و ضد أطرافها المتحاربة هو كافر و ضد رسولنا الكريم (ص) و نهجه النبوي الاسلامي الصحيح ، و هل إراقة دماء المسلمين فيما بينهم البين لغايات سياسية و طائفية دنيئة في نفس يعقوب كما يحدث الآن في اليمن هو جزء

من نهج رسولنا الكريم (ص) ؟ هل نشر ثقافة الحروب الأهلية و الفوضى المسلحة و الإفلات من العقاب و الفساد المالي و الإداري على حساب سيادة الدولة و النظام و القانون من نهج رسولنا الكريم (ص) ؟ هل إعلان الجهاد المقدس ضد إخوانك المسلمين بدلا من أعدائك الغير مسلمين الذين ما زالوا يحتلون فلسطين و شمال المغرب من نهج رسولنا الكريم (ص) ؟ هل تحويل المساجد من دور للعبادة و الهداية إلى منابر حزبية و سياسية لإثارة الفتنة بين المسلمين من نهج رسولنا الكريم (ص) ؟ هل جعل الدين في خدمة السياسة من نهج رسولنا الكريم (ص) ؟ هل شتم و تشويه الصحابة الأجلاء و تفضيل بعضهم على الآخر لغايات مذهبية و طائفية من نهج رسولنا الكريم (ص) ؟ و أخيرا و ليس آخرا هل النفاق و الرياء السياسي من نهج رسولنا الكريم (ص) سيما و أن السعودية التي يجاهرون بعدائها ليل نهار هي

مـــن ســـلمتهم مقاليـــد الســـلطة و العاصـــمة صـــنعاء علـــى طبـــق من ذهب عام ٢٠١٤م ؟

النصب التذكاري التركي

مـــازال الـــيمن يتلظـــى بجحـــيم الحـــرب الأهليـــة العجيبـــة بتناقضـــاتها المفتعلـــة منـــذ عـــام ٢٠١٥م و التـــي فاقـــت جحـــيم الحـــروب الأهليـــة الســـابقة لعهـــده علـــى مـــر العصـــور و لـــم يكـــل أهلهـــا الحمقـــى الســـخفاء أو يملـــوا مـــن تكرارهـــا جـــيلا بعـــد جيـــل لغايـــات طفوليـــة مـــا أنـــزل الله بهـــا مـــن ســـلطان إلـــى أن صـــاروا أضـــحوكة العـــالم مـــع مرتبـــة الشـــرف و كـــان آخرهـــا مـــا أقـــدمت عليـــه حركـــة أنصـــار الله الحـــوثيين قبـــل شـــهر مـــن إرتكـــاب عمـــل أحمـــق و مخجـــل يثيـــر الضـــحك ضـــد النصـــب التـــذكاري للجنـــود الأتـــراك الـــذين قضـــوا نحـــبهم فـــي بلادنـــا خـــلال فتـــرة حكـــم دولـــتهم الثانيـــة لـــه (١٨٤٨-١٩٢٤م) و هـــدم مقـــره الكـــائن فـــي ســـاحة الشـــهداء ببـــاب الـــيمن المقـــام منـــذ عـــام ٢٠٠٧م أمـــام المـــلأ دون حيـــاء أو خجـــل ردا حســـب زعمهـــم علـــى إســـتقبال الـــرئيس التركـــي رجـــب طيـــب أردوغـــان لنظيـــره الإســـرائيلي بعـــد قطيعـــة بـــين البلـــدين دامـــت

١٣ عاما متناسين أنها مقبرة لا يجوز الإعتداء عليها بأي حال من الأحوال وفق شريعتنا الغراء التي لا يأخذون منها سوى ما يروق لهم فحسب ، فضلا عن أن هذا البلد المتوسطي لم يشارك لا من قريب أو من بعيد في العدوان الدولي الذي تمارسه السعودية ضدهم منذ إنطلاقة عملية عاصفة الحزم عام ٢٠١٥م فعلاما يقابلون معروفهم هذا بمثل ذلك الجحود السافر كما فعلوا مع عمان من قبل عام ٢٠١٧م عندما أهانوا سلطانها الراحل قابوس بن سعيد (١٩٧٠-٢٠٢٠م) عبر منابرهم السياسية و خطب الجمعة بأقذع الألفاظ التي لا يقولها سوى أطفال الشوارع لمجرد أنه إستقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بينيامين نتينياهو (٢٠٠٩-٢٠٢١م) ؟ لأنهم مثل غيرهم من المسلمين يأمرون الناس بالمعروف و ينسون أنفسهم ، بعبارة أخرى يدعون معاداتهم لإسرائيل في وضح النهار و هم حلفاؤها من تحت الطاولة منذ أن قاموا بترحيل ما

تبقى من يهود صعدة إلى أرض الميعاد مقابل تمويل حكومتها لهم بأحدث ما أنتجته مصانعها من أسلحة خفيفة و ثقيلة لهم عام ٢٠١٦م ، و الدليل على صحة كلامي عدم هدمهم السفارة الأمريكية الكائنة في سعوان رغم دعم حكومتها السافر لإسرائيل سرا و علانية أو هدم السفارة السعودية الكائنة في جولة المالية لتحالف نظامها مع إسرائيل في السر منذ عام ١٩٤٨م أسوة بالنصب التذكاري التركي ..... و غيرها من التناقضات العجيبة التي أفرزتها هذه الحرب العبثية التي نئن من جروحها الغائرة و تؤكد لنا و للعالم أجمع بما لا يدع مجالا للشك أننا نحن اليمنيون منافقون بالسليقة لا يعجبنا العجب و لا الصيام في رجب بالقوة ، إذا حدثنا كذبنا و إذا وعدنا أخلفنا و إذا أؤتمنا خنا و إذا خاصمنا فجرنا .

أزمة الضمير الوطني

ظن الجميع في بلادنا أنه بمجرد دخول الهدنة المبرمة خلال شهر رمضان المبارك بين أطراف الحرب الأهلية الدائرة عندنا حيز التنفيذ لمدة شهرين و بموجبها فك الحصار المفروض على مناطق سيطرة أنصار الله الحوثيين من قبل السعودية و حلفائها و فتح مطار صنعاء الدولي أمام حركة الطيران المدني و ميناء الحديدة أمام حركة الملاحة البحرية و توقف الحرب و تنحي رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي و نائبه علي محسن الأحمر عن السلطة بأن الأمور و المشاكل اليومية التي نعاني منها في طريقها إلى الحل و ستؤدي إلى إنهاء الحرب الأهلية و إنسحاب قوات السعودية و الإمارات و ايران و حلفائهم من العربية السعيدة و توحيدها مجددا بعد إنفصالها إلى دولتين عام ٢٠١٦م و تحسن الأوضاع الإقتصادية و الأمنية و إنخفاض أسعار المواد و السلع الإستهلاكية و

من ضمنها أسعار المشتقات النفطية و الغاز و إيقاف إنهيار العملة الوطنية الريال أمام الدولار الأمريكي و العملات الأخرى و تفدق البضائع المستوردة و الإستثمارات الأجنبية إلينا مرة أخرى و نعود إلى حياتنا الطبيعية كما كنا قبل عام ٢٠١٥م ..... الخ .

إلا أن شيئا من هذا القبيل لم يحدث ، بل إكتشفنا من خلال متابعتنا ليوميات الشهر الأول من الهدنة بأن المشكلة ليست في السعودية أو الإمارات أو ايران

بل في اليمنيين أنفسهم ، فعلى الرغم من فتح مطار صنعاء الدولي أمام حركة الطيران المدني كما أسلفنا من قبل لا يستطيع أي مسافر كان أن يسافر عبر أجوائها المفتوحة إلا بعد أن يستخرج جواز سفره أو يجدده من مصلحة الجوازات و الهجرة في عدن و يشتري تذاكر السفر من شركات الطيران و على رأسها اليمنية في عدن مما يدفعه

للقيام برحلة ماراثونية محفوفة بالمخاطر إلى هناك ، فضلا عن أن الطائرات التي تقلع من مدرجاته الإسفلتية لها خط ملاحي محدد لا يجوز أن تتجاوزه بأي شكل من الأشكال حيث يتوجب عليها الهبوط في مطارات عدن و سيئون في اليمن و عمان في الأردن و القاهرة في مصر فحسب !

أما ميناء الحديدة فبالرغم من إستقباله العديد من ناقلات النفط الدولية المحملة بأطنان هائلة من المشتقات النفطية دون قيود أو عوائق أو عقوبات دولية تذكر من قبل قوات التحالف السعودي كما كان في السابق تكفي السكان ثلاثين عاما قادمة إلا أن المسئولين في شركة النفط الوطنية سواء في صنعاء أو عدن أو مأرب مازالوا يبيعون معظمها لتجار السوق السوداء و ما تبقى منها للمستهلكين بأسعار خيالية تفوق الوصف وفقا لأوامر عليا صادرة لهم !! و هذا الأمر ينطبق أيضا على أسعار الغاز المنزلي التي لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر حيث تم بيع

معظمها لتجار السوق السوداء سعيا وراء زيادة جشعة في الأرباح ، و بالتالي أدى إرتفاع أسعار المشتقات النفطية إلى إرتفاع جنوني في أسعار المواصلات و السلع الإستهلاكية و لا سيما الغذائية منها دون حسيب أو رقيب من أحد و عدم خروج العملة الوطنية الريال من دائرة الإنهيار المالي الوشيك ، أما السلام و الوحدة الوطنية فحدث و لا حرج ، فمازالت بلادنا مقسمة إلى دولتين حتى بعد تولي رشاد العليمي رئاسة الجمهورية و تشكيله مجلسا رئاسيا يضم كافة الفرقاء ، علاوة على إستمرار القتال الطاحن بين أطراف النزاع في جبهات مأرب و صعدة و شبوة و تعز و الضالع و حجة بتحريض من تجار الحروب المحليين و لا سيما تجار السوق السوداء و السلاح و المخدرات الذين يسعون لإطالة أمدها اللعين سعيا وراء تحقيق مكاسبهم المرجوة منها و زيادة ثرواتهم الفاحشة القائمة على جثث الأبرياء من أبناء وطنهم

الجـــريح بعـــدما باعـــه حكـــامهم لأمثـــالهم بـــثمن رخـــيص للغايـــة دون حياء أو خجل .

و لا داعـــي للحـــديث عـــن زبانيـــة الفوضـــى الأمنيـــة و المروريـــة و الفســـاد المـــالي و الإداري فمـــازالوا حتـــى اللحظـــة يســـرحون و يمرحـــون فـــي شـــوارع و أحيـــاء المـــدن الرئيســـية و لا ســـيما صـــــنعاء و عـــــدن و تعـــــز و لحـــــج و الحديـــــدة و إب و حضـــرموت دون حيـــاء أو خجـــل بعـــدما أضـــحوا جـــزءا أصـــيلا لا يتزحزح في ثقافتنا المحلية .

السوق السوداء

لم يكن تجار هذا النوع من التجارة الغير مشروعة في بلادنا يجرؤون على الظهور علنا و بيع بضاعتهم الفاسدة أمام الملأ خوفا من بطش السلطات الرسمية و قبضتها الحديدية المسلطة على رقابهم العفنة آنذاك ، لكن ما إن إندلعت الحرب الأهلية الدائرة عام ٢٠١٥م التي لم تخف اوارها بعد إلى يومنا هذا حتى كشروا عن أنيابهم و غرزوا بمخالبهم السامة في وجوه الجميع دون حياء أو خجل في شوارع المدن الرئيسية و لا سيما داخل شوارع صنعاء و عدن و إب و تعز و تحت حماية الدولة !! تصوروا تحت حماية الدولة !!! لتصبح بلادنا هي الوحيدة من نوعها في العالم التي تسمح حكومتها بمثل هذا السلوك المشين !!!!

بشـــرع مـــن هـــذا ؟!!! بشـــرع دولتنـــا الرشـــيدة التـــي تخلـــت عـــن واجباتهـــا الرســـمية تجـــاه الـــوطن مـــن أجـــل فســـادها المـــالي و الإداري و البيروقراطـــــي و نعراتهـــــا المناطقيـــــة و القبليـــــة و الطائفيـــة و الحزبيـــة الضـــيقة ، بشـــرع شـــعبنا المنـــافق الجبـــان الغـــدار الـــذي لا يجـــرؤ علـــى مقارعـــة الظلـــم و الفســـاد و الإســـتبداد الممـــارس ضـــده خوفـــا مـــن بطـــش و قمـــع و طغيـــان مليـــون و نصـــف مليـــون ديكتـــاتور يســـتعبدونهم و يدوســـونهم بأقـــدامهم و يمرغـــون أنـــوفهم فـــي التـــراب و يعيشـــون فـــي وطـــنهم فســـادا و ينهبـــون خيراتـــه و يبيعـــون جســـده الطـــاهر لمـــن هـــب و دب مـــن أعدائـــه اللـــدودين عربـــا كـــانوا أم مســـلمين أم غيـــر مســـلمين بإســـم الـــدين و الحـــزب و القبيلـــة و الطائفـــة و المنطقة دون حياء أو خجل .

الكتاب المدرسي

عكفت المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي و فروعها في أنحاء الجمهورية منذ إنشائها في حي الجراف الغربي بأمانة العاصمة عام ١٩٨٤م على توفير حاجة المدارس الحكومية و الخاصة و طلابها و أساتذتها الضرورية من الكتب المدرسية بأجود أنواع الورق و الطباعة الممتازة مجانا بعدما كانت وزارة التربية و التعليم تقوم بطباعتها في مطابع مصر و سوريا و العراق بأبهظ الأثمان قبل أن ينخر الفساد المالي و الإداري في أركان هذه المؤسسة العريقة كما حدث مع نظيراتها التابعة للقطاع العام و الجهاز الحكومي للدولة منذ عام ١٩٩٥م حيث أقدم مسئولوها الفاسدين على بيعها في السوق السوداء أو للمكتبات و الأكشاك و البسطات التي يمتلكها أقرباء و معارف لهم سرا بطرق غير مشروعة و أوامر غير قانونية بأسعار باهظة ليقوم هؤلاء بدورهم

ببيعهـــا للطـــلاب أو الأســـاتذة أو مـــدراء المـــدارس فـــي الشـــارع العـــام بأســـعار خياليـــة أيضـــا ، و لـــم يقفـــوا عنـــد هـــذا الحـــد فحســـب ، بـــل وصـــل بهـــم الأمـــر أن يبيعوهـــا لمعـــارفهم مـــن مـــوظفي وزارة التربيـــة و التعلـــيم و مـــدراء المـــدارس الحكوميـــة و أعـــوانهم الفاســـدين مـــثلهم بأســـعار باهظـــة ليقـــوم هـــؤلاء بـــدورهم ببيعهـــا لمكتبـــات أو أكشـــاك أو بســـطات تابعـــة لهـــم فـــي الســـر كـــيلا يـــتم مقاضـــاتهم بتهمـــة العمـــل الخـــاص خـــارج إطـــار المنصـــب الإداري الحكـــومي كمـــا هـــو منصـــوص عليـــه فـــي الدســـتور ، عـــلاوة علـــى ذلـــك أضـــحت مطـــابع الكتـــاب المدرســـي تطبـــع نســـخا رديئـــة للغايـــة كمـــا و نوعـــا مـــن الكتـــب المدرســـية المجانيـــة للمـــدارس الحكوميـــة و نســـخا ممتـــازة كمـــا و نوعـــا مـــن الكتـــب المدرســـية الغيـــر مجانيـــة للمـــدارس الخاصة ..... الخ

و ظلـــت الأمـــور علـــى هـــذا الحـــال إلـــى أن قـــررت المؤسســـة العامـــة لمطـــابع الكتـــاب المدرســـي و بـــأوامر عليـــا مـــن الدولـــة

عامة و وزارة التربية و التعليم خاصة أن تكشف عن وجهها الحقيقي و تتحول من مؤسسة تعليمية تثقيفية مجانية هدفها توفير الكتاب المدرسي لطلاب العلم صغارا و كبارا و تهذيبهم و تثقيفهم و توعيتهم بما تنتجه من كتب و مناهج راقية لخدمة العملية التربوية و التعليمية في الجمهورية اليمنية إلى مؤسسة تجارية بحتة هدفها الربح السريع تبيع الكتب المدرسية لمن يدفع أكثر حتى و لو لم يكن من الطلاب دون حياء أو خجل عام ٢٠١٩م .

ما الذي يدفع هذه المؤسسة أن تتصرف على هذا النحو المشين المخالف للأهداف الأساسية لإنشائها ؟ أليست وزارة التربية و التعليم التي لم تحارب الفساد المالي و الإداري داخل أروقتها لأنها هي أساسا مثل بقية وزارات الحكومة تعاني من الفساد المالي و الإداري هي أيضا ؟ أليس الفاسدين من مدراء المدارس الحكومية و الخاصة و موظفو وزارة التربية و التعليم و أعوانهم هم من جعلوا

العديد من مسئوليها يسيل لعابهم للأموال الوفيرة التي يدفعونها لهم جراء بيعهم الكتب المدرسية بالمال لا مجانا لهم ؟ أليس طلاب المدارس و أساتذتهم المستهترين الفاسدين الذين يقابلون جهود مطابع المدرسي المضنية في طباعة الكتب المدرسية مجانا و بشكل ممتاز لهم بمنتهى الجحود و الإستهتار و نكران المعروف عبر تمزيقها بشكل عبثي و تلطيخها برسوماتهم الرديئة القبيحة و رميها في الشوارع العامة و براميل القمامة و سلة المهملات بعد إجتيازهم الإمتحانات النهائية بالنجاح أو بالفشل ؟ أليست الدولة التي دمرت العملية التعليمية الناجحة في البلاد و تحريض اليمنيين على ترسيخ ثقافة الجهل و التخلف و إحتقار التربية و التعليم و إحتقار المتعلمين و إعتبارهم عملاء متآمرين للخارج زورا و بهتانا في عقولهم و عقول أبنائهم جيلا إثر جيل إرضاء لحكامها الفاسدين منذ عام ٢٠٠٢م حتى وقتنا الحاضر ؟

تعز الحالمة

من يصدق أن أكبر محافظة في الجمهورية اليمنية من حيث عدد السكان بأرضها الشديدة الخصوبة و أهلها المتحضرين المتمدنين و الأكثر علما و ثقافة و رقيا بين أخوانهم اليمنيين أجمع يضحون بين ليلة و ضحاها وحوشا آدمية همجية مشهورة بقطع الطريق و السلب و النهب و تعج بالنعرات القبلية و الطائفية و المناطقية دون حياء أو خجل ؟ إنها تعز عاصمة اليمن الشمالي أيام الإمام أحمد حميدالدين (١٩٤٨-١٩٦٢م) و عاصمتها الحضارية و الثقافية بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر المباركة عام ١٩٦٢م حتى قيام الوحدة عام ١٩٩٠م التي تحولت إثر أحداث ٢٠١١م و إستيلاء أنصار الله الحوثيين على السلطة عبر السعودية عام ٢٠١٤م و إندلاع الحرب الأهلية عام ٢٠١٥م إلى بؤرة من بور الخراب و الدمار و التخلف و الضياع في العربية التعيسة السعيدة سابقا و تحول أهلها

المسالمين إلى قطاع طرق مسلحين همج يعيثون في الأرض فسادا تنخر في عقولهم الصدئة النعرات القبلية و الطائفية و المذهبية و المناطقية العفنة و لا يعترفون بسيادة الدولة و النظام و القانون التي كانوا يقدسونها من قبل دون حياء أو خجل .

من جعلهم بهذا الشكل المريع ؟ أليس رئيس الجمهورية الراحل علي عبدالله صالح الذي كان يحبهم و يعشق مدينتهم من قبل مذ كان قائدا للوائها العسكري أيام سلفه إبراهيم الحمدي (١٩٧٤-١٩٧٧م) حتى وصوله إلى سدة الحكم عام ١٩٧٨م قبل أن يقلب لها ظهر المجن بعد قيام الوحدة عام ١٩٩٠م عندما أنزلها عمدا و عدوانا من القمة إلى الحضيض و من الثريا إلى الثرى و حرمها من الخدمات و الإمتيازات الحكومية و الوضع الإداري المستقل من قبل و سلط عليها الفاسدين من أبنائها و حاشيته الفاسدة و قطاع الطرق القبليين و الطائفيين

المسلحين المنتمين للطائفة الزيدية التابعين له ضدهم يعيثون فيها فسادا ؟ أليس حزب الإصلاح الذي حولها بعد عام ٢٠١١م إلى مزبلة و إقطاعية خاصة و أتباعه و حارب من يقف له بالمرصاد و لا سيما محافظها شوقي هائل سعيد أنعم ؟ أليس أنصار الله الحوثيين الذين مارسوا حقدهم الطائفي الدفين ضد أهلها الشوافع و المنتمين لحزب الإصلاح منذ ٢٠١٥م لمجرد أن جنود الجيش النظامي المنتمين للحالمة ظلوا يطاردون مقاتليهم الهمج من مكان لآخر و من جبل إلى جبل و يأسرون العديد منهم و يمارسون ضدهم أبشع وسائل التعذيب التي يندى لها الجبين كما يزعمون خلال حربي صعدة (٢٠٠٤-٢٠٠٩م) ؟ أليسوا أهل تعز الذين مارسوا غرورهم و تكبرهم الحضاري و العلمي و المتمدن و المتحضر و حقدهم الطائفي و المناطقي الدفين ضد إخوانهم اليمنيين

مـــن المحافظـــات الأخـــرى و لا ســـيما المحافظـــات الجنوبيـــة خلال فترة التشطير الذهبية بالنسبة لهم ؟

الغزو العراقي للكويت

مرت ثلاثة و ثلاثون عاما على إندلاع حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م و التي كانت مقدمة مشئومه لحرب الخليج الثالثة أو الغزو الأمريكي للعراق و الإطاحة برئيسه صدام حسين و القبض عليه عام ٢٠٠٣م و إعدامه عام ٢٠٠٦م .

و يعود إندلاع حرب الخليج الثانية إلى غزو القوات العراقية للكويت و السعودية عام ١٩٩٠م حيث عانى الكويتيون من بطش و قمع و إضطهاد ذوي القربي من المحتلين العراقيين و لا سيما الموالين لرئيس الجمهورية صدام حسين (١٩٧٩-٢٠٠٣م) لهم بعدما عاثوا في بلادهم فسادا طيلة عام واحد فقط بسبب غدرهم لهم ، فلو لم يتواطؤا مع السعودية في خفض أسعار النفط عبر إنتاجهم الزائد عن حصصهم المحددة من قبل الأوبك و

سرقة النفط العراقي عبر أنابيب سرية تمتد من المنطقة المحايدة (أصبح جزء من العراق بعد حرب الخليج الثانية) حتى حقول الرميلة لما ثارت ثائرة العراقيين ضدهم و غيرهم من دول الخليج الأخرى بعدما دافعوا عنهم و حموهم من النظام الخميني في إيران و مؤامراته الطائفية الدنيئة ضد إخوانه المسلمين و لا سيما العرب منهم طوال فترة حرب الخليج الأولى أو الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠–١٩٨٨م) ليكون جزاؤهم جزاء سنمار ، و لكن على يد من ؟ على يد بلد كان في يوم من الأيام جزء من العراق قبل أن يقوم المستعمرين البريطانيين بتكوينه من لا شئ كي يكون مثل غيره من دول الخليج الأخرى و على رأسهم السعودية مسمارا إستعماريا من مسامير جحا الغربي و معبرا إمبرياليا يعبرون من خلاله إلى البلدان المعادية لهم في شبه الجزيرة العربية و الشرق الأوسط .

إسرائيل الصهيونية

مازالت إسرائيل عن طريق حكامها اليهود الصهاينة تمارس حرب الإبادة الجماعية الجبانة ضد الفلسطينيين الأبرياء الذين لم يؤذوهم بشئ كما أذاهم الالمان النازيون خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) منذ ظهورها إلى حيز الوجود بشكل مشروع عام ١٩٤٨م حتى حرب غزة الأخيرة في وقتنا الحاضر دون حسيب أو رقيب من أحد ، حتى الذين يكرهونها كرها شديدا من العرب و الفلسطينيين و المسلمين و غير المسلمين لم يسعوا للقضاء عليها أو إنقاذ فلسطين المقدسة و أولى القبلتين و ثالث الحرمين الشريفين من دنسهم العفن و شرهم المستطير لغايات دنيئة في نفس يعقوب قوامها المزايدة و المتاجرة بآلامها و جروحها الغائرة على مر العصور إلى حد الإشمئزاز و القرف ، كيف لا و هم الذين حسب تعبير إخوانهم المصريين سلموها لهم تسليم أهالي دون

حيـــاء أو خجـــل و الحفـــاظ علـــى إســـرائيل العنصـــرية و كيانهـــا الغاصـــب مـــن الســـقوط ، فمـــن الـــذي ســـمح بإنشـــاء أول مســـتوطنة إســـرائيلية فـــي فلســـطين عـــام ١٩١١م ؟ ألـــيس حـــزب الإتحـــاد و الترقـــي العثمـــاني الـــذي حكـــم الدولـــة العليـــة منـــذ إنقلابهـــم الدســـتوري ضـــد الســـلطان عبدالحميـــد الثـــاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) عـــام ١٩٠٨م حتـــى هـــزيمتهم فـــي الحـــرب العالميـــة الأولـــى عـــام ١٩١٨م ؟ مـــن الـــذي ســـلم فلســـطين للإســـتعمار البريطـــاني عـــام ١٩١٧م الـــذي بـــدوره ســـلمها لليهـــود الصـــهاينة لينشـــئوا دولـــتهم إســـرائيل عـــام ١٩٤٨م ؟ أليســـوا قـــادة الثـــورة العربيـــة الكبـــرى ضـــد الأتـــراك عـــام ١٩١٦م و علـــى رأســـهم الأســـرة الهاشـــمية الحاكمـــة للحجـــــــاز (١٩١٦-١٩٢٤م) و ســـــــــوريا (١٩١٦-١٩٢٠م) و العـــــــــــــــراق (١٩٢١-١٩٥٨م) و الأردن (١٩٢٠-) ؟ مـــن الـــذي يمـــارس الـــدفاع عـــن إســـرائيل مـــن الـــزوال ؟ ألـــيس الغربيـــون و علـــى رأســـهم أمريكـــا مـــن فـــوق

الطاولة و المسلمون و على رأسهم السعودية و إيران من تحت الطاولة ؟ من الذي تعمد عدم القضاء على إسرائيل عن طريق الحروب بدء بالثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٥م و مرورا بحروب ١٩٤٨م و ١٩٥٦م و ١٩٦٧م و ١٩٧٣م و ١٩٨٢م و ٢٠٠٠م و إنتهاء بحروب جنوب لبنان (١٩٧٨-٢٠٢٤م) و حروب غزة (٢٠٠٦-٢٠٢٤م) ؟ أليس العرب و المسلمون حكاما و شعوبا ؟

الهند العنصرية

ظهرت حكومة حزب بهارتيا جاناتا على حقيقتها بعد إصدارها قانون الجنسية الجديد هذا العام و كشفت عن وجهها العنصري القبيح ضد الهنود الغير منتمين للديانة الهندوسية و لاسيما المسلمين منهم دون حياء أو خجل رغم أن تمييزها العنصري نحوهم ليس بجديد أو وليد اللحظة بل هو قديم قدم التاريخ الهندي المعاصر و تحديدا تاريخ الصراع الطائفي الدموي بين المسلمين و الهندوس إثر إستقلال البلاد عن بريطانيا عام ١٩٤٧م حيث آل هذا الحزب السياسي المريض على نفسه مهمة الدفاع عن الدين الهندوسي و أتباعه الميامين ضد أعدائهم الأشرار حسب زعمهم منذ تأسيسه منذ ثلاثينات القرن العشرين ردا على المهاتما غاندي و حزبه حزب المؤتمر حتى وصوله إلى سدة الحكم للمرة الثالثة إثر فوزه في الإنتخابات التشريعية عام ٢٠١٤م .

لكن من أوصله إلى السلطة ليمارس عنصريته الحقيرة ضد الهنود الآخرين و يعيث في بلادهم فسادا كما يحلو له ؟ أليس الشعب الهندي الذي إختاره خلال الإنتخابات التشريعية أعوام ١٩٧٨م و ١٩٩٨م و ٢٠١٤م ؟ أليس الهنود الهندوس بدء من البراهما حتى المنبوذين الذين لا يعترفون بإخوانهم من الديانات الأخرى و لاسيما المسلمين منهم ؟ أليس الهنود المسلمين الذين لا يعترفون بالهندوس ؟ أليست باكستان التي تتآمر على الهند و وحدتها الوطنية منذ حرب ١٩٤٨م حتى وقتنا الحاضر دفاعا عن الأقلية المسلمة هناك و سعيا وراء تحرير ولاية كشمير من نير الإستعمار الهندي ؟ أليست دول الخليج العربي النفطية و على رأسهم السعودية و إيران و الإمارات و الكويت و قطر الداعم الرئيسي لحزب بهارتيا جاناتا الحاكم و ممارساته العنصرية ضد إخوانهم المسلمين في الهند من منطلق الأقارب عقارب ؟

عقوق الوالدين

تمادى الأبناء و البنات في عقوقهم لآبائهم و أمهاتهم في أرجاء المعمورة إلى حد لا يطاق فاق ما كان يحدث في الماضي السحيق حيث لم ينج أي بلد في العالم من عدواها الغير أخلاقية و أشواكها السامة بمن فيهم البلدان الإسلامية عامة و اليمن خاصة الذين زادت وتيرتها العفنة لديهم أضعافا مضاعفة أكثر من ذي قبل ، و ما زاد الطين بلة أن من يمارسون العقوق ضد والديهم معظمهم من المتطرفين إسلاميا في تطبيقهم لنصوص القران الكريم و السنة النبوية التي تأمر بطاعة الوالدين و الإحسان إليهما !

و لكن ألم يكن الآباء و الأمهات الذين يتعرضون لعقوق أبنائهم و بناتهم كانوا من قبل يعقون آبائهم و أمهاتهم بقصد أو بدون قصد أم لا ؟ بلى و رب الكعبة ، فما يحدث لهم من عقوق سافر الآن هو من جنس العمل

الـــذي إرتكبـــوه بحـــق مـــن ربـــوهم و رعـــوهم منـــذ أبصـــرت عيـــونهم الـــدنيا إلـــى أن بلغـــوا أشـــدهم مـــن العمـــر عتيـــا دون زيـــادة أو نقصـــان ، و قـــد صـــدق رســـولنا الكـــريم حينمـــا قـــال (طوبى لمن يكشف عيبه قبل عيوب الناس) .

البطالة

أطلعت البارحة على تقرير إقتصادي منشور في عدد قديم من أعداد مجلة الوسط اللندنية عام ١٩٩٩م يتحدث عن إرتفاع نسبة البطالة بين سكان الكرة الأرضية بحدود ١٧% أي حوالي مليار عاطل عن العمل معظمهم من الشباب المتعلم و هذا العدد في إزدياد إلى يوم الدين ، حتى البلدان التي تتدعي أن لديها نسب محدودة من البطالة كاليابان مثلا فإنها ماتزال تعاني من وجود ٩ ملايين عاطل عن العمل لديها لم تحل مشكلتهم حتى وقتنا الحاضر و الأسباب معروفة من الوهلة الأولى ، إرتفاع العرض على الطلب في سوق العمل ، عدم وجود فرص عمل جديدة مناسبة للعاطلين وفقا لكفاءاتهم العلمية و المهنية ، الأزمات الإقتصادية الطبيعية و المفتعلة لغايات في نفس يعقوب التي تدفع شركات و مصانع القطاعين العام و الخاص إلى تسريح العديد من عمالها و

موظفيها لأجل غير مسمى ، الوساطة و المحسوبية في إختيار الموظفين و العمال الجدد ..... الخ .

و هناك أسباب أخرى يتحمل العاطلين عن العمل نتيجتها فيما يحدث لهم تتمثل في فرضهم شروط تعجيزية على أصحاب العمل فيما يتعلق بالمرتب و حقوق و واجبات العمال حيث يطلبون منهم مرتبات تفوق إمكانياتهم المادية و الإلتزام الحرفي بحقوقهم العمالية على أكمل رغم أنهم يعلمون علم اليقين بأن صاحب العمل هو من يفرض شروطه على العمال و الموظفين الجدد و بإمكانه إستبدالهم بنظرائهم من ذوي العمالة الرخيصة ، علاوة على أن العديد منهم يرفضون العديد من الأعمال المناسبة لهم و يرفضون مرتباتها المغرية أيضا لأنها محتقرة إجتماعيا و لا تتناسب مع مكانتهم العلمية و الإجتماعية الرفيعة .

السودان الجريح

مازال السودان يئن تحت وطأة الحرب الأهلية الدائرة منذ عام حتى وقتنا الحاضر بين رئيس الجمهورية عبدالفتاح البرهان و قائد قوات الجنجويد للدعم السريع حميدتي وسط تجاهل إعلامي واضح إن لم نقل فاضح من قبل وسائل الإعلام العربي و الغربي و التواصل الإجتماعي لكارثتها الإنسانية المؤلمة لما خلفته من خراب و دمار و القتلى و اللاجئين و النازحين من النساء و الأطفال لصالح تغطية حربي أوكرانيا و قطاع غزة .

من أوصل هذا البلد العريق بعروبته الإفريقية الأصيلة ؟

أليس رئيس الجمهورية السابق عمر حسن البشير (١٩٨٩-٢٠١٩م) و ما تبقى من رجاله الميامين عبدالفتاح البرهان و حميدتي و الجنجويد ؟ أليست الأحزاب السياسية في السودان التي لا يعجبها العجب و

لا الصيام في رجب ؟ أليس الشعب السوداني الذي لم يكف عن ثوراته الشعبية الطفولية بدء من ثورة ١٩٦٤م حتى ثورة ٢٠١٩م التي أوصلت البلاد إلى حاوية الهاوية عبر الإنقلابات العسكرية (١٩٥٨-٢٠١٩م) و أزمة الجنوب عام ١٩٦٠م و أزمة دارفور عام ٢٠٠٣م تدمير الوحدة الوطنية عام ٢٠١٠م و آخرا و ليس أخيرا حربا أهلية طاحنة أهلكت الحرث و النسل حتى يومنا هذا ؟

٢٠٢٤م/٢١٣٩ح